

## مقدمة:

اللغة أداة التواصل والتعبير والتفاهم واكتساب العلوم و المعارف، فاللغة بمكوناتها الأربعة (استماع - قراءة - كتابة - تحدث) كائن حي لكل عضو وظيفته، وعلى الرغم من أهمية جميع هذه الفروع إلا أن القراءة تعد من أهم فنون اللغة؛ فلاريب أن القدرة على القراءة من أهم المهارات التي يمتلكها الفرد؛ إذ لايمكن تفهم الإرشادات والتوجيهات، والتعرف على الاخبار بطريقة ميسرة إلا إذا كان قارئاً متقناً لقراءته.

وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بتعليم القراءة لتلاميذ مراحل التعليم بوجه عام، والمرحلة الابتدائية بوجه خاص، فإن الواقع يشير الى تدنى مستويات المرحلة الابتدائية فى مهارات هذا النوع من القراءة، ومن هنا جاءت الحاجة إلى استراتيجيات تهدف إلى جذب انتباه التلميذ وتجعله أكثر انتباهاً وتشوقاً للمحتوى التعليمي؛ فتتعدد الوسائل المستخدمة فى تدريس اللغة العربية و فنونها وتأتى المثيرات السمعية فى مقدمة هذه المثيرات.

وتؤدى المثيرات السمعية دوراً مهماً فى نقل التراث الثقافي والحضاري، والمثيرات من الأمور المهمة فى العملية التربوية؛ لارتباطها الوثيق بتهيئة المتعلم لعملية التعلم من ناحية، ولإثارته للتفكير لاعتباره من أهم الأهداف التى تسعى التربية إلى تحقيقها من ناحية أخرى، وتهدف إستراتيجية المثيرات السمعية؛ إلى استخدام المثيرات السمعية فى تحسين وتنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وترجع أهمية هذه الإستراتيجية باعتبار السمع أول مراحل التعلم.

ويمكن القول: إن الدراسات والبحوث السابقة فى مجال تنمية مهارات القراءة الجهرية، لم تقم - فى حدود علم الباحث - باستخدام المثيرات السمعية، وهذا ما دفع الباحث إلى استخدام برنامج لغوى قائم على المثيرات السمعية لتنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

ومن منطلق ما تم عرضه قام الباحث بتقسيم هذه الدراسة إلى خمسة فصول موزعة على النحو التالى:

الفصل الأول: يتناول هذا الفصل الإطار العام لمشكلة الدراسة وخطتها.

الفصل الثاني: الإطار النظرى.

الفصل الثالث: الدراسات السابقة.

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة والمعالجة الإحصائية.

الفصل الخامس: نتائج الدراسة ومناقشاتها وتفسيرها وتوصياتها.

الخاتمة.

ثم انتهى الباحث بذكر المراجع العربية والأجنبية الخاصة بالدراسة، والملاحق الخاصة بها، كما أنهى دراسته بملخص للدراسة باللغة العربية والأجنبية.

وفيما يلي يتناول الباحث باختصار كل عنصر مما تم ذكره سابقاً على النحو التالى:

### الفصل الأول:

قام الباحث فى هذا الفصل بعرض الإطار العام لمشكلة الدراسة؛ حيث ركز الباحث على الإطار العام الذى تدور حوله الدراسة وخطتها.

فوضح الباحث المشكلة التى تدور حولها الدراسة من خلال الإشارة إلى إحساس الباحث بالمشكلة، وذلك من خلال عامل الخبرة العملية فى ميادين التربية والتعليم، بالإضافة إلى الدراسات التربوية والأدبية التى أظهرت أسباب هذه المشكلة، بالإضافة إلى دراسة استطلاعية قام بها الباحث، أكدت ضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية فى مهارات القراءة الجهرية.

حيث لاحظ الباحث من خلال عمله كمعلم لغة عربية بإحدى مدارس إدارة بلقاس التعليمية ضعف تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى فى المهارات الأساسية للقراءة: مثل فهم الكلمات والجمل المقروءة فهماً صحيحاً، تحديد الفكر الرئيسية و الفرعية ، تلخيص ما تم قراءته، التفريق بين الرأى والحقيقة، إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، تذوق الصور البلاغية، إعراب الكلمات فى سياقها، وضع عنوان مناسب لما قراءه؛ وهذا ما دعا إليه مجمع اللغة العربية بدورته الثمانين إلى التركيز على استخدام الفصحى الميسرة وعلى الجوانب التطبيقية

العملية فى تعلمها وابتكار أساليب جديدة تؤدى إلى سهولة تعليم نحوها وصرّفها، وكتابتها والعمل على ما من شأنه خدمة اللغة العربية وتطويرها.

وعلى الرغم من تعدد البرامج و الإستراتيجيات والوسائل التى اهتمت بتنمية مهارات القراءة الجهرية؛ فإن الميدان مازال بحاجة إلى مزيد من البرامج والإستراتيجيات التى تهدف إلى تنمية مهارات القراءة الجهرية، وهذا ما دفع الباحث إلى استخدام إستراتيجية المثيرات السمعية لتنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائى.

**وقد حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية :**

س- ما فاعلية برنامج لغوى قائم على المثيرات السمعية فى تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الإبتدائية ؟ ويتفرع من هذا السؤال الاسئلة التالية:

١- ما مهارات القراءة الجهرية التى يحتاج إليها تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الإبتدائية؟

٢- ما مستويات تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الإبتدائية فى مهارات القراءة الجهرية؟

٣- ما صورة برنامج لغوى قائم على المثيرات السمعية فى تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الإبتدائية؟

٤- ما فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الإبتدائية؟

**وتأسيسا على ما سبق عرضه قام الباحث بوضع حدود الدراسة على النحو التالى:**

حدود مكانية: مدرسة المستعمرة الشرقية الإبتدائية بإدارة بلقاس التعليمية.

حدود بشرية: تلاميذ الصف الرابع الإبتدائى.

حدود زمنية: الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى ٢٠١٦ - ٢٠١٧ م .

حدود موضوعية: بعض الموضوعات التى قام الباحث بإعدادها بحيث تتضمن المهارات التى يريد الباحث تنميتها لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائى.

كما عرض الباحث فى هذا الفصل بعض الأمور الأخرى ذات الصلة بالبحث مثل مصطلحات الدراسة، وأهدافها، ومنهجها، وخطوات الدراسة وإجراءاتها، كما عرض الباحث بعضاً من الدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع الدراسة.

### الفصل الثانى:

قدم الباحث من خلال هذا الفصل تصوره عن الدراسة التى هى موضوع البحث وذلك من خلال تقسيم الفصل عدة محاور على النحو التالى:

#### المحور الأول يشمل هذا المحور:

١- مفهوم القراءة وأنواعها و طبيعة عملية القراءة.

٢- مفهوم المهارة.

٣- أسس تعلم القراءة.

٤- مشكلات القراءة التى تواجه تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٥- تعريف القراءة الجهرية.

٦- أسس تعليم القراءة الجهرية.

٧- أهمية القراءة الجهرية.

٨- مهارات القراءة الجهرية.

٩- خصائص القارئ الجيد.

١٠ - طبيعة عملية القراءة ومداخل تعلمه واستراتيجيات تدريسها

وقد قام الباحث بالتوضيح لكل عنصر من العناصر السابقة بالأسانيد التربوية والأدبية التى تؤكد رؤية الباحث فى تناوله لهذه العناصر.

المحور الثانى بعنوان المثيرات السمعية ويشمل هذا المحور:

١- تعريف المثيرات بصفة عامة ، والمثيرات السمعية بصفة خاصة .

٢- أنواع المثيرات

وقد قام الباحث بالتوضيح لكل عنصر من العناصر السابقة بالأسانيد التربوية والأدبية التى تؤكد رؤية الباحث فى تناوله لهذه العناصر.

**الفصل الثالث: الدراسات السابقة:**

يتضمن هذا الفصل: الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

**الفصل الرابع:**

يتضمن هذا الفصل منهج الدراسة وعينتها وفروضها و أدواتها وموادها، وتشمل ما يلى:

- استخدم الباحث المنهجين: الوصفى وشبه التجريبي.
- شملت عينة الدراسة مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائى.
- قائمة مهارات القراءة الجهرية.
- مقياس القراءة الجهرية.
- بطاقة ملاحظة القراءة الجهرية.
- البرنامج القائم على المثيرات السمعية.
- دليل المعلم لاستخدام البرنامج القائم على المثيرات السمعية.

**الفصل الخامس:**

قدم الباحث فى هذا الفصل عرضا للنتائج التى توصلت إليها الدراسة من خلال تطبيق البرنامج المقترح وأدوات الدراسة وموادها كما يلى:

## أولاً: نتائج الدراسة:

أثبتت الدراسة الحالية بعد تطبيق البرنامج القائم على المثيرات السمعية فى تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الابتدائية فاعلية البرنامج المعد لهؤلاء التلاميذ، وذلك من خلال النتائج التى توصلت إليها الدراسة، ومن أهم هذه النتائج ما يلى:

- إن مستويات تلاميذ الصف الرابع الابتدائي فى بعض مهارات القراءة الجهرية تعد ضعيفة ولم تبلغ ٥٠% فى أى مهارة، ويرجع هذا الضعف إلى قلة التدريبات المعدة لتنمية مهارات القراءة الجهرية، وقلة اهتمام بعض المعلمين بتنميتها، واستخدام طرائق تدريس تقليدية فى تعلم القراءة ومهاراتها؛ تقل فيها فرصة مشاركة التلاميذ وتفاعلهم الإيجابي فى دروس القراءة.

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\geq 0,05)$  بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية و الضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات القراءة الجهرية لصالح المجموعة التجريبية، ويمكن تفسير هذه الفروق فى ضوء استخدام البرنامج القائم على المثيرات السمعية على جعل المتعلم نشطاً ومشاركاً وفعالاً فى مواقف تعليمية تتسم بالإثارة والإيجابية، والتشويق والتعزيز، والخروج على النمط التقليدي فى التدريس، واعتماد المثيرات السمعية على العمل الجماعى التنافسى الذى عزز المشاركة، وقوى التفاعل بين التلاميذ مما كان له أكبر الأثر فى تنمية مهارات القراءة الجهرية المراد تنميتها .

## ثانياً: توصيات الدراسة:

لما قامت الدراسة الحالية بإعداد برنامج قائم على المثيرات السمعية لتنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وتوصلها إلى عدد من مهارات القراءة الجهرية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي؛ لذا توصى الدراسة الحالية بما يلى:

١- إعادة النظر فى إستراتيجيات تدريس القراءة الحالية ؛ بحيث تتضمن وسائل تعتمد على المثيرات السمعية .

٢- عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية للتدريب على كيفية استغلال المثيرات السمعية كوسائل مساعدة في تنمية مهارات القراءة الهجرية .

٣- تضمين مناهج القراءة أنشطة تعليمية تعتمد على المثيرات السمعية .

٤- التوسع في نشر الدراسات التي تناولت مهارات القراءة الجهرية ، والتي يمكن الاستفادة منها في تنمية مهارات القراءة الجهرية في المراحل الابتدائية .

٥- تنظيم لقاءات علمية بين السادة أساتذة المناهج وطرق التدريس وبين معلمى اللغة العربية لمناقشة أفضل الاستراتيجيات لتنمية مهارات القراءة الجهرية في المراحل الابتدائية .

٦- ضرورة إثارة روح البهجة والمرح في تعليم القراءة لتلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال التنوع في المثيرات السمعية المقدمة .

#### مقترحات الدراسة:

١- بناء برنامج قائم على المثيرات السمعية لتنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

٢- بناء برنامج قائم على المثيرات السمعية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

٣- بناء برنامج قائم على المثيرات السمعية لتنمية مهارات القراءة الصامتة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

٤- بناء برنامج قائم على المثيرات السمعية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

٥- بناء برنامج قائم على المثيرات السمعية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

- ٦- بناء برنامج قائم على المثبرات السمعية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .
- ٧- بناء برنامج قائم على الأنشطة الصفية لتنمية بعض مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- ٨- بناء برنامج قائم على العروض التعليمية من السنة النبوية ؛ لتنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- ٩- بناء استراتيجيات تستند على أسلوب التعليم المستمد من القرآن الكريم لتنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- ١٠- بناء برنامج قائم على قراءة النموذج الجيد وأثره فى تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .